التّقويم الإدماجي لأنشطة اللّغة العربيّة في السّنة الأولى من التّعليم المتوسّط وفق إصلاحات الجيل الثّاني.

ط. د. مريم بويحية[1*]
Meryem.bouyahia@univ-alger2.dz
جامعة- الجزائر 02- أبو القاسم سعد الله.
إشراف: فتيحة حايد[2]
fatiha.haid@univ-alger2.dz
جامعة- الجزائر 02- أبو القاسم سعد الله.

الإرسال: 2026/06/19 القبول: 2026/09/10 النشر: 2026/09/15.

الملخص

تعدّ الوضعيات التّقويميّة إنجازا بيداغوجيّا عظيما يحسب لمناهج الجيل الثّاني كونها تعمل على تقييم المتعلّم تقييما شاملا لجميع الأنشطة التّعليميّة ، بحيث تجعله في وضعيّة تستدعي منه استحضار مكتسباته ودمجها لحلّ المشكلة ، فيتحقّق مبدأ الشّموليّة ومبدأ الوظيفيّة .

ولهذا ، ركّزت إصلاحات الجيل الثّاني على التّقويم الإدماجيّ باعتباره نشاطا تطبيقيّا مركّبا يجعل المتعلّم قادرا على تجنيد مكتسباته لحلّ وضعيات مشكلة دالّة ، ويتمّ هذا النّوع من التّقويم بشكل فردي أو جماعي أين يوضع المتعلّم مع أقرانه .

وممّا سبق يهدف هذا المقال إلى إبراز طريقة التّقويم الإدماجي في السّنة الأولى من التّعليم المتوسّط وتبيان مدى فاعليتها من خلال تحليل بعض الأنشطة التّقويميّة.

الكلمات المفتاحيّة: التّقويم ، الإدماج ، الموارد ، الوضعيّة الإدماجيّة ، مناهج الجيل الثّاني.

Abstract : Integration situations are the greatest pedagogical achievements of the second generation curricula, since they assess learners in all aspects of learning.

[*] المؤلف المرسل.

They oblige learners to integrate their acquisitions to solve problems hence both integration and functionalism are reached.

Therefore, the second generation reforms focused on the integrative assessment because it is a practical method that urges learners to use their competencies and Significant problem situations. This type of assessment is accomplished through individual or group work where the learners collaborate with peers.

This article aims at demonstrating the effectiveness of integrative assessment in the first year of intermediate education level through analyzing some integration situations data.

Keywords: assessment, integration, resources, integration situation, second generation curricula.

1. مقدّمة

عَرَفَت المدرسة الجزائريّة في الآونة الأخيرة إصلاحات جديدة عُرِفَت بإصلاحات الجيل الثّاني من المقاربة بالكفاءات ؛ هذه الأخيرة جعلت من المتعلّم محور العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة ، وركّزت على تنشيطه وتفعيل دوره في مختلف الميادين التّعلّميّة ، ولا شكّ أنّها حدّدت طرائق عدّة لتقييمه وتقويمه. ولهذا أولت المنظومة التّربويّة عناية فائقة للتّقويم في مختلف الموادّ التّعلّيميّة عامّة ، و في مادة اللّغة العربيّة خاصّة ؛ حيث خصّصت لكلّ نشاط نوعا من أنواعه ، وكان للتّقويم الإدماجيّ حظّا كبيرا في نهاية كلّ مقطع تعليميّ ، وذلك بعد العديد من حصص التّعبير الكتابيّ المدرجة تحت ميدان " إنتاج المكتوب" الذي يتعرّف فيه المتعلّم على تقنيّة من تقنيات التّعبير ، ويتدرّب عليها آنيّا في نهاية الحصّة التّعليميّة.

يعدّ تقويم المتعلّم تقويما إدماجيّا أحد أهمّ أنواع التّقويم ، خصوصا وأنّه يهتمّ بمختلف التّعلّمات السّابقة التي يمكن للمتعلّم أن يجنّدها من أجل حلّ وضعية مشكلة معقّدة. ولا يتأتّى ذلك إلّا إذا درس المتعلّم ميادين أخرى سابقة لنشاط الإدماج ألا وهي: ميدان **" فهم المنطوق وإنتاجه** " الذي يتمّ من خلاله قراءة نصوص على مسامع المتعلّمين والتي تمّ إدراجها في دليل الأستاذ ، وحدّدت فيه طرائق تناولها ، ثمّ ينتقل المتعلّم مع متعلّميه إلى شرح ألفاظها الصّعبة ومناقشتها بعمق لفهم معانيها ، ويتمّ ذلك في الحصّة الأولى من

الأسبوع الأوّل ، بينما الحصّة الثّانيّة فتكون مطلع الأسبوع الثّاني ؛ وهنا يطالبهم المعلّم بإعادة إنتاج النّص كليّا أو جزئيا شفهيّا ، أو مطالبتهم بشرح عنصر منه مشافهة.

أمّا الميدان الثّاني فيخصّ المحمول الفكري أو ما يعرف بميدان **" فهم المكتوب"** وينقسم إلى شقّين اثنين : يتمثّل الشّقّ الأوّل في **" القراءة المشروحة"** أين يقرأ النّصّ قراءة معبّرة ومسترسلة ، وتناقش أفكاره ، وتشرح ألفاظه ثمّ تستخلص منه القيم المستفادة ، كما يتّخذ هذا النّص أو جزء منه سندا للظّاهرة اللّغويّة ، أمّا الشّقّ الثّاني فيخصّ **"دراسة النّصّ الأدبيّ"** وهنا يقرأ النّصّ من طرف المتعلّم وبعض المتعلّمين ، ويتفاعلون أثناء مناقشته ليتمثّلوا معانيه ، ويتذوّقوا أساليبه ، ويقفوا على مواطن الجمال فيه.

أمّا الميدان الثّالث ، فيتمثّل في ميدان **" إنتاج المكتوب"** الذي تتناول فيه بعض الأنماط التّعبيريّة وبعض التّقنيات الأدبيّة التي تعتبر منطلقا للنّتاج الكتابيّ ، ومجالا لقياس وضبط الكفاءات وتقويمها.

يختتم المقطع التّعليمي في السّنة الأولى من التّعليم المتوسّط بنشاط إدماج ، وذلك لمساعدة المتعلّم وتدريبه على تجنيد الموارد السّابقة وتقويم نفسه ومهاراته ، كما تسنح للمعلّم بتقويم متعلّميه ، وقياس كفاءاتهم وضبط جوانب ضعفهم من أجل معالجتها لاحقا.[1] في إطار ما يسمّى بـ'' إدماج- تقويم- معالجة للمقطع''.

وعليه تسعى هذه الدّراسة إلى الإجابة على الإشكاليّة التّاليّة: كيف تجسدت مبادئ التقويم الإدماجي في تقويم أنشطة اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط وفق مناهج الجيل الثاني ؟

2. مفاهيم تعليميّة اصطلاحية

1.2. التقويم

يعرّف التّقويم بأنّه: '' جمع لمعلومات وجيهة ، سليمة ، موثوق منها ، وفحص درجة الملاءمة بين هذه المجموعة من المعلومات ومجموعة المعايير الملائمة للأهداف المسطّرة في البداية أو المعدّلة أثناء المسار ، وذلك قصد اتّخاذ القرار''.[2]

وقد عرّفه بلوم B.BLOOM بأنّه: « مجموعة منظّمة من الأدلّة التي تبيّن إذا ما جرت بالفعل تغييرات على مجموعة من المتعلّمين ، مع تحديد مقدار ودرجة التّغيّر على المتعلّم ».[3] ويؤكّد بلوم في هذا التّعريف على ضرورة إصدار حكم ما بإعطاء قيمة للشّيء المقوّم مقابل معيار أو أداة القياس ، وذلك بوضع نتيجة التّقويم في إطارها المحدّد.

وللتّقويم ثلاثة أنواع تتمثّل في : التّقويم التّشخيصي ، التّقويم التّكويني والتّقويم النّهائي أو التّحصيلي.

2.2 . الإدماج

الإدماج كمصطلح عام هو: إدماج أشخاص من عرق في عرق آخر ، أو إدماج أشخاص من جيل في جيل مختلف ، أو إدماج أشخاص من ثقافة مختلفة عن الثّقافة التي نريد إدماجهم فيها ، وقد يكون إدماج أشخاص معاقين ضمن فئة عاديّة سواء كان الأمر متعلّق بالتّعليم أو بمهن أخرى.[4] ولقد استعير مصطلح الإدماج في المجال التّربويّ ، وخصّصت له وضعيّات تعلّميّة تتيح للمتعلّم فرصة لممارسة الكفاءات المستهدفة ، وتسمّى هذه الوضعيّات بـ "الوضعيّات الإدماجيّة" ، التي تمكّن المتعلّم من تنميّة الكفاءات العرضيّة من خلال تجنيد مختلف الموارد لحلّ المشكلات.

وقد عرّف الإدماج كمصطلح خاصّ في المنظومة التّربويّة على أنّه: « نشاط يتمحور حول المتعلّم وليس حول المعلّم ؛ حيث أنّ الإدماج بمفهومه الواسع يعني توظيف المتعلّم نفسه لإمكاناته ؛ ففي هذا النّشاط يدعى المتعلّم إلى إدماج مكتسباته القبليّة في حلّ وضعيّات تعرض عليه ، ويتسنّى له ذلك بإدماج المعارف والمعارف الفعليّة والمعارف السّلوكيّة ، من خلال إيجاد علاقات تفعيلها في منحنى يطبعه التّحكّم والإتقان والتّنظيم والانضباط ، ممّا يضفي على منتوجه القبول والرّضا».[5] فالإدماج هو عمليّة المزج بين الموارد والمهارات اللّازمة التي اكتسبها المتعلّم ، وتوظيفها في وضعيات دالّة بطريقة منسجمة ومتقنة.

ممّا سبق يمكن القول أنّ التّربويين قد جعلوا من الإدماجِ عمليةَ إرساءٍ لمجموعة من الرّوابط بين التّعلمات ، حتى يتسنّى للمتعلّم حلّ وضعيات مركبة من خلال تجنيد معارف ومهارات مكتسبة بطريقة سليمة يتقن فيها المتعلّم توظيف موارده.

ويتمثّل الإدماج حسب كزافيي روجرس في « جعل التّلاميذ يحلّون وضعيّات مركّبة ، وفي هذه الحالة التّلاميذ هم الذين يعملون بصفة خاصّة.» [6] والإدماج كفعل تربوي يقوم فيه المتعلّم باستعادة ما تعلّمه سابقا في مختلف الميادين وتضمينه في تعلّمات متفرّقة ثمّ يعيد دمجها بصورة جديدة لحلّ التّعليمة المقدّمة له.

وقد يعني الإدماج : « إقامة روابط بين التّعلمات بغية حلّ وضعيّات مركّبة بتوظيف المعلومات والمهارات المكتسبة ، ولكي نعلّم المتعلّمين الإدماج نعرض عليهم وضعيات مركّبة تسمّى ''وضعيات إدماجية'' ونطلب منهم محاولة حلّها ».[7] فمن خلال هذا التّعريف

تتبيّن لنا أهمّ وسيلة يمكن للمتعلّمين من خلالها ممارسة الإدماج ومعرفة مدى تقدّم مستواهم في إنتاج وضعيّات إدماجيّة يوظّفون من خلالها مكتسباتهم القبليّة.

وقد حدّد كزافيي روجرس زمن إنجاز نشاط الإدماج بأسبوع واحد شهريا ؛ أي في الأسبوع الأخير من الشّهر ، تقدّم فيه وضعيّات إدماجيّة للمتعلّم بهدف إدماج مكتسباته ، وتوجيهه ثمّ تعليمه الطّريقة المناسبة لذلك. وحسبه فإنّ الإدماج يتمّ وفق نمطين:

النّمط الأوّل: داخل المادة الواحدة ؛ ومعناه توظيف الموارد التي تمّ التّطرّق إليها في المادّة المقصودة بعينها دون غيرها من المواد ، ويعرف بالإدماج الدّاخليّ.

النّمط الثّاني: ويتمّ خارج المادّة المعنيّة بل من موادّ مختلفة ، ويسمّى بالإدماج الخارجيّ ،[8] أين يلجأ المتعلّم لاستحضار معارفه التي اكتسبها من المواد الأخرى ؛ كالتّربية الإسلاميّة (القيم الدّينيّة) أو التّربيّة المدنيّة (ما يتعلّق بالمواطنة بشكل خاص) أو التّاريخ والجغرافيا (أحداث تاريخيّة ، مواقع البلدان أو تضاريسها) أو العلوم الطّبيعيّة(معارف علميّة ، بيولوجيّة ، جيولوجيا...) وغيرها ، وذلك حسب الوضعيّة التي يواجهها.

3.2. التقويم الإدماجي

التّقويم الإدماجيّ عبارة عن « توظيف المتعلّم لموارده السّابقة أو لمكتسباته المستضمرة بغية توظيفها واستثمارها لحل الوضعيّة المشكلة ».[9] ويقصد بهذه الوضعيّة المشكلة الوضعيّة الإدماجيّة ، لهذا نسمّي التّقويم الذي يطبّق عليها بـ "التّقويم الإدماجي" ويعتمد هذا النّوع من التّقويم على تسطير وضعيّة معيّنة مرتبطة بمواردها وسندها وتعليماتها ومعاييرها ومؤشّراتها التّقويميّة.

وعليه فالتّقويم الإدماجي هو قياس قدرة المتعلّم على تجنيد موارده المكتسبة لحل وضعيّة مشكلة معقّدة تتضمّن تعليمات وسندات ومعايير واضحة ، وهو تقويم مرتبط بالكفاءة أكثر من ارتباطه بالمعلومة المعزولة ، ويقيس مد التّحكّم في الكفاءة وليس مجرّد استرجاع المعارف.

3. نشاط الإدماج ومتطلّباته

لنشاط الإدماج مميّزات ومتطلّبات نذكرها على النّحو الآتي:

- **نشاط يكون فيه الفاعل هو المتعلّم بذاته:** وذلك لأنّ المتعلّم هو الذي يطلب منه تجنيد مكتسباته وتوظيفها في وضعية ذات دلالة.

- **نشاط تجنّد فيه مجموعة من المكتسبات:** وينبغي الحرص على أن يسخّر المتعلّم في هذا النّشاط مكتسبات متنوّعة ويوظّفها بشكل مترابط.
- **نشاط موجّه نحو كفاءة أو هدف ختاميّ إدماجيّ:** نشاط الإدماج ينبغي أن يهيّء المتعلّم مباشرة لممارسة الكفاءة المحدّدة.
- **نشاط يتّصف بالطّابع الدّلالي:** الوضعيّة الدّلالية ذات معنى هي وضعيّة قريبة قدر المستطاع من محيط المتعلّم ، وتجعله يلعب دورا فيها ، وتوجّهه نحو تحقيق هدف ما.
- **نشاط مرتبط بوضعيّة جديدة:** ينبغي عدم تكرار الوضعيّات التي حلّت مسبقا سواء أكان ذلك فرديّا أو جماعيّا ؛ لأنّ التّكرار يسخّر القدرة على التّذكّر الجيّد ، ويهمل القدرة على التّمييز والمقارنة والتّحليل والاستنتاج وغيرها من القدرات التي يمكن أن تجنّد عندما تكون الوضعيّة جديدة. ومن الضّروريّ أن تختلف الوضعيّة بعض الشّيء عن الوضعيّات المتناولة من قبل ، وأن تنتقى من عائلة الوضعيّات التي تحدّد الكفاءة.[10] حتّى تنمّى عند المتعلّم القدرة على الإبداع والتّخيّل.

نستنتج ممّا سبق أنّ نشاط الإدماج نشاط تعليميّ ، هدفه الأساسيّ جعل المتعلّم يسخّر مجموعة من الموارد ، والّتي كانت موضوعا لتعلّماته ، ويعمل على دمجها في حلّ وضعيّة مركّبة ، لذلك يجب على المعلّم اختيار الوقت الأنسب لتسهيل عمليّة الإدماج ، وجعل المتعلّمين يتمكّنون منها بغية تحقيق الأهداف المرجوّة ، كما يجب عليه أن « يبنيّ الإدماج على التّعلّم الذّاتي* والموارد والمكتسبات والوضعيّات الإدماجيّة ، والحلول النّاجعة والتّقويم والتّصحيح والمعالجة ، ويشكّل هذا كلّه ما يسمّى بالمقاربة الإدماجيّة ، ومن ثمّ يمكن الحديث عن تخطيط إدماجيّ ، وتدبير إدماجيّ ، وتقويم إدماجيّ ».[11] وهذا يعني أنّ المعلّم النّاجح هو الذي يخطّط لعمليّة الإدماج قبل تنفيذها ،كي يسهل عليه أمر تقويم متعلّميه.

4. مرتكزات التّقويم الإدماجي

يرتكز التّقويم الإدماجيّ على مجموعة من الأسس نوجزها على النّحو الآتي:

1.4. الموارد التّعليميّة

ونعني بها الموارد المعرفيّة وهي عبارة عن مجموعة من التّعلّمات ، والمعارف والمعطيات ، والخبرات

والتّجارب والمهارات والممارسات ، والتّطبيقات والبحوث ، والأنشطة المتنوّعة التي تعرّف عليها المتعلّم مسبقا في فصله الدّراسيّ أو مقرّره التّعليميّ ، وقد يكون المتعلّم اكتسبها من

مدرسته مباشرة أو عبر التّعلّم الذّاتي أو عن طريق المشاريع المنجزة والأعمال الفرديّة.[12] وهذا ما نسمّيه بـ "المكتسبات القبليّة" التي استوحاها المتعلّم من الموادّ التّعليميّة المقرّرة أو من خلال بحثه واطّلاعه خارج أسوار المدرسة.

2.4. الدّعم والتّوليف

بعد عمليّة اكتساب الموارد واستيعابها وتخزينها بطريقة مستضمرة ، يخضع الإدماج لعمليّتي الدّعم

والتّوليف ؛ إذ لا يمكن وضع المتعلّم في مواجهة وضعيّات إدماجيّة ، إلّا بعد فترة من الدّعم والتّطبيق والتّوليف والتّركيب بين المعارف بعد أن اكتسبها منفصلة.

وبتعبير آخر يقصد بالدّعم والتّوليف استثمار مكتسبات المتعلّم في شكل مراجعة عامّة ومفصّلة بإنجاز مجموعة من الأنشطة الإدماجيّة بعد حصص الدّروس والتّعلّمات وتخزين الموارد.[13]

هذا ، وتخصّص حصص للمراجعة في مختلف المستويات التّعليميّة ؛ بحيث يقوم المعلّم بإنجاز وضعيات جزئيّة وأخرى إدماجيّة ، يدرّب من خلالها متعلّميه على مواجهة وضعيات مشكلّة دالّة ، سعيا منه لتطوير مهاراتهم وتعويدهم على معرفة الطّريقة المثلى لإيجاد الحلّ الذي يرجونه لكلّ وضعية مشكلة.

وقد حثّت الجهات الوصيّة على تقديم دروس الدّعم خاصّة للسّنة الرّابعة من التّعليم المتوسّط باعتبارها خاتمة للتّعليم المتوسّط وبوّابة للولوج إلى التّعليم الثّانوي.

3.4. الوضعيّة الإدماجيّة

تعتبر الوضعيّة الإدماجيّة وضعيّة مركّبة ومعقّدة ، لأنّها « تحمل في طيّاتها عوائق ومشاكل تتطلّب حلولا ناجحة من المتعلّم ، وترتبط ارتباطا وثيقا بالكفاية المستهدفة والأساسيّة ، وأكثر من هذا تتضمّن الوضعيّة الإدماجيّة معلومات ضمنيّة وصريحة ، أسنادا وصورا ووثائق وخطاطات وتعليمات ومعايير كمّية وكيفيّة ، وترد في شكل مسألة معقّدة تستلزم حلولا ، وكلّما وجد المتعلّم حلولا لهذه الوضعيّات المركّبة والمعقّدة كان كفئا ومؤهّلا وذكيّا.»[14] وهنا يتبيّن لنا دور المتعلّم في مواجهة الوضعيّات ومدى قدرته على حلّها حتّى نحكم عليه بالكفاءة أو دونها.

وتعرّف الوضعيّة الإدماجيّة بأنّها: « وضعيّة تعلّميّة أو وضعيّة تقويميّة معقّدة (مركّبة) تقدّم عادة بشكل وضعيّة مشكلة ، تهدف إلى إدماج أو تجنيد مكتسبات أو كفاءات عرضيّة ومادّية ،

معارف تقريريّة إجرائيّة شرطيّة ومواقف وتصرّفات ، كما تهدف إلى تحقيق هدف نهائي أو وسيط »[15].

من خلال هذا الطّرح يمكن القول أنّ الهدف من الوضعيّة الإدماجيّة هو تحقيق بعض الأهداف الوسيطة التي يسطّرها المعلّم لبلوغ كفاءة ، أو تحقيق الهدف النّهائي من الإدماج والذي يحتاج وقتا طويلا لبلوغه قدّر بمسار دراسيّ كامل ؛ أي أنّ نتائج الإدماج تتبيّن في نهاية العام الدّراسي ، أين يمكن للمعلّم اتّخاذ القرار بخصوص قدرة متعلّميه في مواجهة الوضعيات التي تلقّوها طيلة السّنة الدّراسيّة.

4.4.الكفاءة المستهدفة

يرتبط التّقويم الإدماجيّ بتقويم الكفاءة الأساسيّة ولا يتعلّق بكفاءة الإتقان ، وذلك بغية التّأكّد من

تحقّقها في إنتاج المتعلّم ، ومدى اكتسابه لمختلف الموارد التّعليميّة ؛ فالكفاءة المستهدفة هي المعيار الأساسي لاختبار عمل المتعلّم ، وفحص قدراته من خلال ما قدّمه من حلول للوضعيّة الإدماجيّة.

5.4. تحليل مكونات الوضعيّة التقييميّة الإدماجيّة

وضعيّة التّقويم والإدماج هي وضعيّة مركّبة يتطلّب حلّها تجنيد معارف ومهارات سبق للتّلميذ أن درسها لكن بشكل مجزّأ وفي ترتيب معيّن ضمن سياق مختلف ، وتتكوّن من عنصرين أساسيين هما:[16]

* **السّند أو الحامل:** وتتضمّن كل العناصر الماديّة الّتي تقدّم للمتعلّم ، وتتمثّل في:

- السّياق: ويعبّر عن المجال الّذي تمارس فيه الكفاية ، قد يكون سياقًا عائليًا أو سوسيوثقافيا أو سوسيو مهنيًا. "فهو مجموعة من الظّروف في لحظة معينة ؛ إذ غالبا ما يتمّ تقديم السّياق ضمن نصّ تمهيديّ أو رسم توضيحيّ ، فمثلا يرتكز السّياق في المواد الأدبيّة على النّصوص الشّعرية أو النّثريّة أو النّقديّة.

- **المعلومات/ المعطيات:** هي معطيات الوضعيّة ومواردها الأساسيّة ، بمعنى أنّ المعلومات هي بمثابة محتويات ومضامين يغلف بها السياق ويعضد دلاليا.

- **الوظيفة:** وتتمثّل بالنّسبة للمتعلّم في الهدف من حلّ الوضعيّة ، ممّا يحفزه على الإنجاز. فهي تثير الهدف من تحقيق الإنتاج ، فالوظيفة الإجرائيّة للوضعيّة هي الحاجة التي يفترض أن تستجيب لها الوضعيّة وتكون هذه الوظيفة إدماجيّة وتقويميّة.

* **التّعليمة:** وتتمثّل في مجموع التّعليمات (consignes) الّتي تحدّد ما هو مطلوب من المتعلّم إنجازه، ويستحسن أن تتضمّن أسئلة مفتوحة تتيح للمتعلّم إشباع حاجاته الشّخصيّة، كالتّعبير عن الرّأي، واتّخاذ المبادرة، والوعي بالحقوق والواجبات، والمساهمة في الشّأن الأسري والمحلّي والوطني، "إنّها تترجم البنية البيداغوجية المستهدفة من خلال استغلال الوضعيّة".

6.4. الحلول الإدماجيّة

تتطلّب الوضعيّة الإدماجيّة التّقويميّة – بسياقها وأسنادها وتعليماتها - حلولا معيّنة انطلاقا من

معايير أساسيّة هي : الوجاهة، الملاءمة، الاتساق والانسجام، ومعايير ثانوية متمثّلة في: الجودة والإتقان وهذه المعايير ترتبط بمجموعة من المؤشّرات تتغيّر بتغيّر المطلوب، وكذا بتغيّر المواضيع المدروسة والمدرجة في المقاطع التّعليميّة. وهاتان الصّورتان - من الكتاب المدرسي للسّنة الأولى- توضّحان أهمّ المعايير الّتي تحدّثنا عنها، وتبرز كيف تتغيّر المؤشّرات كلّما تغيّرت الوضعيّات التّقويميّة الإدماجيّة:[17]

المعايير	المؤشّرات	التّحكّم	
		نعم	لا
الوجاهة	- توظيف الوصف. - توظيف النّعت السّببيّ. - توظيف أسماء الإشارة. - احترام علامات الوقف.		
سلامة اللّغة	- احترام قواعد النّحو والصّرف والإملاء.		
الانسجام	- تسلسل الأفكار. - مُلاءمتها للموضوع.		
الإتقان	- حسن عرض النّص. - مقروئيّة الكتابة.		

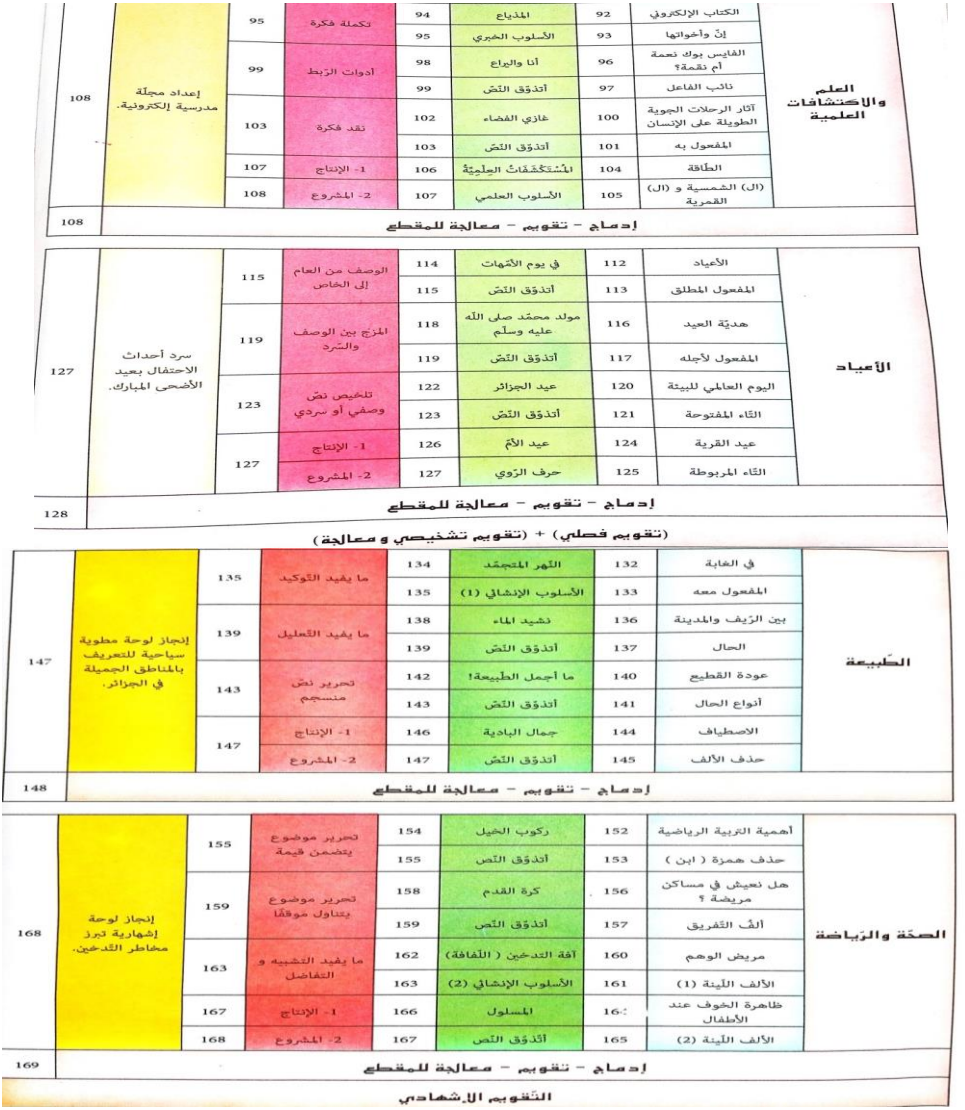
المعايير	المؤشّرات	التّحكّم	
		نعم	لا
الوجاهة	- الحديث عن الحالة النفسية. - توظيف السّرد والوصف. - توظيف أدوات الرّبط. - توظيف إنّ وأخواتها.		
سلامة اللّغة	- احترام قواعد النّحو والصّرف والإملاء.		
الانسجام	- تسلسل الأفكار. - تلاؤمها مع الموضوع.		
الإتقان	- حسن العرض. - مقروئيّة الكتابة. - علامات التّرقيم.		

صورة رقم 01 شبكة تقويم الوضعيّة الإدماجيّة

5. التّوزيع السّنوي لأنشطة اللّغة العربيّة في السّنة الأولى من التّعليم المتوسّط حسب ما ورد في الكتاب المدرسي

تنظّم الميادين المعرفيّة وفق تدرّج سنويّ للتّعلّمات يتبيّن من خلال فهرس المحتويات والمقتبس من كتاب اللّغة العربيّة للسنة الأولى من التّعليم المتوسّط طبعة 2016:[18]

المقاطع	فهم المكتوب (قراءة مشروحة)	الصفحة	فهم المكتوب (دراسة النّص الأدبي)	الصفحة	إنتاج المكتوب	الصفحة	المشاريع	الصفحة
تقويم تشخيصي								
الحياة العائلية	ابنتي	12	أبي	14	آداب تناول الكلمة	15	سرد أحداث عائلية برئاسة الجدّة. موضوعها : ربط جيل اليوم بجيل الأمس.	27
	اللّعت (1)	13	الشّعر والنثر	15				
	قلب الأمّ	16	رسالة إلى أمّي	18	تصميم نصّ	19		
	أزمنة الفعل	17	أتذوّق النّصّ	19				
	في كوخ العجوز رحمة	20	أنا وابنتي	22	السّرد	23		
	الضمير وأنواعه	21	القطعة الشّعرية والقصيدة	23				
	ماما..	24	رسالة إلى ولدي	26	1- الإنتاج	27		
	علامات الوقف (1)	25	أتذوّق النّصّ	27	2- المشروع			
إدماج - تقويم - معالجة للمقطع								28
حبّ الوطن	حبّ الوطن من الإيمان	32	ثق يا أيّها الوطن المفدّى	34	تقنية تحرير مقدّمة	35	وصف شخصية وطنية جزائرية متميّزة.	47
	اللّعت السّببي	33	البيت الشّعري	35				
	متعة العودة إلى الوطن	36	وللحرية الحمراء باب	38	الوصف	39		
	أسماء الإشارة	37	أتذوّق النّصّ	39				
	فداء الجزائر	40	نوفمبر	42	إنتاج نصّ يتضمّن تحرير مقدّمة	43		
	الاسم الموصول	41	التّشبيه	43				
	الوطني	44	بشراك يا دعدُ	46	1- الإنتاج	47		
	الفاعل	45	الجناس	47	2- المشروع			
إدماج - تقويم - معالجة للمقطع								48
عظماء الإنسانية	سرّ العظمة	52	جميلة بوحيرد	54	الوصف المادي	55	ترجمة لعظيم من عظماء الإنسانية.	68
	جمعا المذكر و المؤنث السّالمين	53	أتذوّق النّصّ	55				
	فرائز فانون	56	عمر ورسول كسرى	58	الوصف المعنوي	59		
	جمع التّكسير	57	أتذوّق النّصّ	59				
	الرّازي طبيبا عظيما	60	بتهوفن	62	التّلخيص	63		
	همزة الوصل	61	أتذوّق النّصّ	63				
	ابن الهيثم العبقري	64	ماسينيسا	66	1- الإنتاج	67		
	علامات الوقف (2)	65	التّعبير المجازي	67	2- المشروع	68		
إدماج - تقويم - معالجة للمقطع								69
(تقويم فصلي) + (تقويم تشخيصي و معالجة)								
الأخلاق و المجتمع	آيات من سورة الحجرات	72	أغنية البؤس	74	بناء فقرة وصفية	75	تحليل ظاهرة التسوّل في شوارع بلادنا.	87
	المبتدأ والخبر	73	أتذوّق النّصّ	75				
	الوقيعة	76	بين المظهر والمخبر	78	بناء فقرة سردية	79		
	كان وأخواتها	77	الطّباق	79				
	العبودية	80	إنّ لكم معالم	82	بناء فقرات سردية وصفية	83		
	همزة القطع	81	السّجع	83				
	مدرّسة رغم أنفك!	84	سوء المهلكة	86	1- الإنتاج	87		
	الهمزة في آخر الكلمة	85	أتذوّق النّصّ	87	2- المشروع			
إدماج - تقويم - معالجة للمقطع								88



العلم والاكتشافات العلمية	الكتاب الإلكتروني	92	المذياع	94	تكملة فكرة	95	إعداد مجلّة مدرسية إلكترونية.	108
	إنّ وأخواتها	93	الأسلوب الخبري	95				
	القاموس بوك نعمة أم نقمة؟	96	أنا والبراع	98	أدوات الرّبط	99		
	نائب الفاعل	97	أتذوّق النّصّ	99				
	آثار الرحلات الجوية الطويلة على الإنسان	100	غازي الفضاء	102	نقد فكرة	103		
	المفعول به	101	أتذوّق النّصّ	103				
	الطّاقة	104	المُشْتَكْشَفاتُ العِلْمِيّةُ	106	1- الإنتاج	107		
	(ال) الشمسية و (ال) القمرية	105	الأسلوب العلمي	107	2- المشروع	108		
إدماج - تقويم - معالجة للمقطع								108
الأعياد	الأعياد	112	في يوم الأمّهات	114	الوصف من العام إلى الخاص	115	سرد أحداث الاحتفال بعيد الأضحى المبارك.	127
	المفعول المطلق	113	أتذوّق النّصّ	115				
	هديّة العيد	116	مولد محمّد صلى الله عليه وسلّم	118	المزج بين الوصف والسّرد	119		
	المفعول لأجله	117	أتذوّق النّصّ	119				
	اليوم العالمي للبيئة	120	عيد الجزائر	122	تلخيص نصّ وصفي أو سردي	123		
	التّاء المفتوحة	121	أتذوّق النّصّ	123				
	عيد القرية	124	عيد الأمّ	126	1- الإنتاج	127		
	التّاء المربوطة	125	حرف الرّوي	127	2- المشروع	128		
إدماج - تقويم - معالجة للمقطع								128
(تقويم فصلي) + (تقويم تشخيصي و معالجة)								
الطّبيعة	في الغابة	132	النّهر المتجمّد	134	ما يفيد التّوكيد	135	إنجاز لوحة مطوية سياحية للتعريف بالمناطق الجميلة في الجزائر.	147
	المفعول معه	133	الأسلوب الإنشائي (1)	135				
	بين الرّيف والمدينة	136	نشيد الماء	138	ما يفيد التّعليل	139		
	الحال	137	أتذوّق النّصّ	139				
	عودة القطيع	140	ما أجمل الطّبيعة!	142	تحرير نصّ منسجم	143		
	أنواع الحال	141	أتذوّق النّصّ	143				
	الاصطياف	144	جمال البادية	146	1- الإنتاج	147		
	حذف الألف	145	أتذوّق النّصّ	147	2- المشروع	148		
إدماج - تقويم - معالجة للمقطع								148
الصحّة والرّياضة	أهمية التربية الرياضية	152	ركوب الخيل	154	تحرير موضوع يتضمن قيمة	155	إنجاز لوحة إشهارية تبرز مخاطر التدخين.	168
	حذف همزة (ابن)	153	أتذوّق النّصّ	155				
	هل نعيش في مساكن مريضة ؟	156	كرة القدم	158	تحرير موضوع يتناول موقفا	159		
	ألفُ التّفريق	157	أتذوّق النّصّ	159				
	مريض الوهم	160	آفة التدخين (اللّفافة)	162	ما يفيد التشبيه و التفاضل	163		
	الألف اللّينة (1)	161	الأسلوب الإنشائي (2)	163				
	ظاهرة الخوف عند الأطفال	16-	المسلسل	166	1- الإنتاج	167		
	الألف اللّينة (2)	165	أتذوّق النّصّ	167	2- المشروع	168		
إدماج - تقويم - معالجة للمقطع								169
التّقويم الإشهادي								

صورة رقم (02) فهرس المحتويات لكتابي في اللّغة العربيّة للسّنة الأولى من التّعليم المتوسّط

يلاحظ من خلال فهرس المحتويات الخاص بمادة اللّغة العربيّة في السّنة الأولى من التّعليم المتوسّط ، أنّه يتكوّن من ثمانيّة(08)مقاطع ، وكلّ مقطع يضمّ مجموعة من النّصوص ، تتوزّع بين نصوص القراءة المشروحة والنّصوص الأدبيّة ، وكلّ منها يستغلّ في دراسة اللّغة سواء من الجانب النّحوي- الصّرفي أو الجانب البلاغي ؛ وحسب ما هو وراد في الكتاب المدرسي ، فإنّ نصوص القراءة المشروحة تستغل في استخراج الشّواهد من أجل دراسة الظّواهر اللّغويّة وعددها أربعة (04) نصوص. أمّا النّصوص الأدبيّة فتتّخذ لدراسة الظّواهر البلاغيّة ، وفي نهاية كلّ أسبوع -كما هو موضّح في صورة الفهرس- برمجت حصّة (إنتاج المكتوب)، ويعدّ هذا الأخير فرصة جيّدة لتدريب المتعلّمين على الكتابة والإنتاج الأدبي ؛ حيث يواجهون فيه وضعيات منوّعة ذات مواضيع مختلفة متدرّجة في الصّعوبة ، وهذا يسمح للمتعلّم بتحسين ملكته اللّغويّة ومهارته التّواصليّة كلّما تدرّب على الإنتاج ، فيتمكّن عند كلّ وضعيّة إدماجية من استحضار معارفه وموارده التي اكتسبها خلال حصص التّدريب على التّعبير الكتابي ، ومن ثمّ يكتسب القدرة على حلّ كل وضعيّة مركّبة ومعقّدة قد تواجهه.

وهذا الجدول يبيّن مواضيع الإنتاج الكتابي الّتي يتدرّب عليها المتعلّم إلى غاية وصوله إلى نهاية المقطع أين يواجه "الوضعية الإدماجية التّقويميّة" ثمّ حصص تعلّم الإدماج والتّقويم:[19]

المقطع التّعليمي	إنتاج المكتوب
الحياة العائليّة	آداب تناول الكلمة- تصميم نص- السّرد ↳ الإنتاج+ المشروع
حبّ الوطن	تقنيّة تحرير مقدّمة+ الوصف+ إنتاج نص يتضمّن تحرير مقدّمة ↳ الإنتاج+ المشروع
عظماء الإنسانيّة	الوصف المادي+ الوصف المعنوي+ التّلخيص ↳الإنتاج+ المشروع
الأخلاق والمجتمع	بناء فقرة وصفيّة+ بناء فقرة سرديّة+ بناء فقرات سرديّة وصفية ↳الإنتاج+ المشروع
العلم والاكتشافات العلميّة	تكملة فقرة+ أدوات الرّبط+ نقد فكرة ↳الإنتاج+ المشروع

الأعياد	الوصف من العامّ إلى الخاصّ+ المزج بين الوصف والسّرد+ تلخيص نص وصفي أو سردي لـ←الإنتاج+ المشروع
الطّبيعة	ما يفيد التّوكيد+ ما يفيد التّعليل+ تحرير نصّ منسجم لـ←الإنتاج+ المشروع
الصّحّة والرّياضة	تحرير موضوع يتضمّن قيمة+ تحرير موضوع يتضمّن موقفا+ ما يفيد التّشبيه والتّفاضل لـ←الإنتاج+ المشروع

جدول رقم(01) مواضيع ميدان إنتاج المكتوب في المقاطع التّعليميّة

6. التّقويم الإدماجي لأنشطة اللّغة العربيّة في ضوء مناهج الجيل الثّاني

مرّت المدرسة الجزائريّة بإصلاحات عدّة كان آخرها إصلاحات الجيل الثّاني ، وقد تغيّرت أمور عدّة بتغيّر المناهج ، سواء كان الأمر متعلّقا بطرق التّدريس أو طرائق التّقويم ، ولا شكّ أن التّقويم الإدماجي أخذ نصيبه من هذا التّغيير ، فكيف يدرّس نشاط الإدماج في مناهج الجيل الثّاني ؟ وكيف يقوّم فيها ؟

1.6. مناهج الجيل الثّاني

تمثّل مناهج الجيل الثّاني مجموع الإصلاحات التي أدرجت على مناهج الجيل الأوّل ، وهي مناهج تعتمد أيضا على المقاربة بالكفاءات ولكن بشكل متطوّر ، والتي دخلت حيّز التّنفيذ ابتداء من السّنة الدّراسيّة 2017/2016..

وتعتبر مناهج الجيل الثّاني من المناهج التي تمنح الأولويّة للمعارف والتّحكّم في المساعي الفكريّة التي تتجسّد في السّلوك والمواقف الفرديّة والجماعيّة ، ونظرا للصّلة الوطيدة القائمة بين ممارسات التّقويم وعمليّة التّعلّم ، فإنّه من الهامّ جدّا أن تكون هذه الممارسات متجانسة مع خصوصيّات المناهج الجديدة المبنيّة على أساس المقاربة التي لا ترتكز بالدّرجة الأولى على المعارف وحدها بقدر ما تركّز عل التنمية الشّاملة للمتعلّم.[20]

وقد أدخلت على المناهج مجموعة من التّعديلات تمثّلت أساسا في:

- تنظيم المحتويات المعرفية في ميادين تعليميّة.

- ترتيب وتنظيم الكفاءات المراد تنصيبها لدى المتعلّم إلى كفاءة شاملة في نهاية الطّور ، وكفاءة شاملة في نهاية السّنة وكفاءة ختامية في نهاية الميدان.[21]

ممّا سبق نستنتج أنّ الإدماج حسب مناهج الجيل الثّاني يكون جزئيّا مرتبطا بأنشطة البناء والتّدريب؛ أين يتيح للمتعلّم ربط تعلّماته السّابقة بالتّعلّمات الجديدة، واستثمار موارده المرتبطة بالكفاءات الأساسيّة في حلّ وضعيّة مشكلة متدرّجة الصّعوبة. كما قد يكون

الميادين / المقاطع	فهم المنطوق (تعبير شفوي)	فهم المكتوب			إنتاج المكتوب (تعبير كتابي)	المشاريع
		قراءة مشروحة	قواعد اللّغة	دراسة النّص الأدبي		

مرحليّا؛ أين يسمح للمتعلّم بتعبئة موارده المرتبطة بالكفاءات المرحليّة عن طريق مواجهة وضعيّات إدماجيّة تتلاءم مع المقاطع التّعليميّة. وقد يكون نهائيّا مرتبطا بالكفاءة المستهدفة خلال موسم دراسيّ كامل؛ ويتيح للمتعلّم إدماج الكفاءات المرحليّة في وضعيات مشكلة معقّدة من خلال تعبئة كل تعلّماته التي اكتسبها طيلة عام دراسيّ.

2.6.سيرورة أنشطة اللّغة العربيّة في السّنة الأولى من التّعليم المتوسّط وطريقة إدماجها وتقويمها

ما يميّز المقاطع التّعليميّة في كتاب اللّغة العربية للسّنة الأولى من التّعليم المتوسّط أنّها تختتم بإنتاج مكتوب أو نشاط إدماج، فهما معا فرصة تتيح للمتعلّم التدرّب على الإدماج وتقويم قدراته ومهاراته ذاتيّا من جهة، كما تسمح للمعلّم بتقييم متعلّميه لمعرفة مدى تطوّر مستواهم وقياس مدى نموّ كفاءاتهم، وتسنح له باكتشاف جوانب الضّعف والقوّة لديهم، فيقوم بتعزيز ما هو إيجابي ومعالجة ما هو سلبي.

والجدول التّالي يبيّن توزيع أنشطة اللّغة العربيّة وطريقة تنفيذها مع المتعلّمين داخل القسم:[22]

الحياة العائليّة (مثال)	تمّ إدراج نصوصه وطريقة تناوله في دليل الأستاذ وهذا ما نصّت عليه مناهج الجيل الثّاني ؛ حيث يكون النّص بعيدا عن متناول المتعلّم.	يركّز فيه المعلّم على تدريب المتعلّمين على القراءة المسترسلة والواعيّة ثمّ تقسيمه إلى فقرات وعنونتها.	حيث يتّخذ من نصّ القراءة المشروحة سندا للظاهرة اللّغوية ودراستها.	يقرأ ويحلّل أدبيّا ويتّخذ سندا للظّاهرة البلاغيّة وتستخرج منه الأساليب الفنّيّة ذات الجودة والتّميّز.	تتناول فيه بعض الأنماط التّعبيريّة وبعض التّقنيّات الأدبيّة منطلقا للنّتاج الكتابي ومجالا لقياس وضبط الكفاءات وتقويمها.	تسعى هذه المشاريع إلى تحقيق الكفاءة العرضيّة مع بقيّة المواد التّعليميّة الأخرى لتوحيد الأبعاد والأهداف الغايات.
الإدماج والتّقويم (وضعية تعلّم الإدماج) وتساعد المتعلّم على تجنيد موارده في حل وضعيّة مركّبة ثمّ يبني شبكة تقويم لإنتاجه ويطلب منه إصدار حكم على منتجه.						

جدول رقم (02)سيرورة أنشطة اللّغة العربيّة في السّنة الأولى من التّعليم المتوسّط وتقويمها

الواضح من خلال الجدول أنّ الأنشطة التّعليميّة رتّبت ترتيبا دقيقا ؛ حيث ينطلق المعلّم في تدريسه للميادين من التّعبير الشّفهي الذي يركز على المنطوق - المسموع في الوقت ذاته ، ثمّ ينتقل في الحصّة المواليّة لنشاط القراءة ؛ حيث يركّز فيه المعلّم على القراءة السّليمة والفهم الدّقيق لمعاني النّص ويتّخذ هذا الأخير كسند للظّاهرة اللّغويّة المبرمجة لتحقيق ما يسمى بالمقاربة النّصّيّة ، ثمّ يعرّج على النّصّ الأدبيّ الذي ينجزه مع متعلّميه ويحلّلوه أدبيّا ، ويتمّ استغلاله هو الأخير كسند لتدريس الظّواهر البلاغيّة دائما في إطار المقاربة النّصّيّة ، ليصل إلى إنتاج المكتوب ؛ حيث يركّز في هذا الميدان على بعض التّقنيات الأدبيّة والأنماط التّعبيريّة التي تستغلّ في التّدريب على الإنتاج الكتابيّ ، و يختتم هذا الميدان بالوضعيّة الإدماجيّة التّقويميّة ، أين يطالب المعلّم تلميذه بإنتاج نصّ يدمج فيه كلّ ما تعلّمه في المقطع بلغة سليمة وتعبير دقيق ، ويقتصر دور المعلّم هنا على الإرشاد والتّوجيه وتقديم الملاحظات.

وأخيرا يحطّ الرّحال عند الإدماج والتّقويم ، أين يضع المعلّم تلميذه في وضعيّة تعلّم الإدماج والتّقويم الذّاتي ، وتعليمه تصويب أخطائه بنفسه ، وقد أدرج ضمن نشاط تقويم الإدماج عنصرا يخصّ تصويب الأخطاء تحت عنوان " أصوّب أخطائي" مرفق ببعض النّصوص الشّرعيّة من أجل الاستشهاد.

كما ذكرنا سابقا فإنّ الوضعيّة الإدماجيّة التّقويميّة تعدّ نشاطا مركّبا يدعو المتعلّم إلى إدماج موارده ومكتسباته ، وهذه الصّورة نموذج حيّ يوضّح ذلك:[23]


إنتاج المكتوب

1- الإنتاج:

- الوضعيّة الإدماجيّة التقويميّة:

مرّتْ بِكَ مجموعةٌ من النّصوص حول الحياة العائلية، تفاعلتَ مَعها وانتفعتَ بها.
اُكتب نصًّا بلُغة سليمة، تتحدّثُ فيه عن حقيقة العلاقات الّتي تجمع أفراد الأسرة، مستخدمًا نمط السّرد، وموظّفًا النّعت الحقيقي وأفعالا بأزمنة مختلفة مع احترام علامات الوقف.

صورة رقم (03) نموذج وضعيّة إدماجيّة تقويميّة

يلاحظ على الصّورة أنّها تبرز الوضعيّة الإدماجيّة التّقويميّة الأولى الّتي يلتقي بها متعلّم السّنة الأولى من التّعليم المتوسّط بعد أن درس المقطع الأوّل الذي يخص "الحياة العائليّة" بجميع ميادينه. والواضح أنّ السّياق يدعو المتعلّم إلى الرّجوع بذاكرته إلى ما درسه خلال المقطع من نصوص تفاعل معها وانتفع بها ، ثمّ انتقل في التّعليمة إلى دعوته لكتابة نص بلغة سليمة عن حقيقة العلاقات الأسريّة بالاعتماد على تلك النّصوص ؛ أي أنّه يقوم ببناء نصّ على أنقاض نصوص سابقة ، كما طُلِب منه استخدام النّص السّردي وهو النّمط المدروس في هذا المقطع ، بالإضافة إلى دعوته لتجنيد الظّواهر اللّغويّة التي تعرّف عليها ، كالنّعت الحقيقي وأفعال ذات أزمنة متنوعة" أفعال ماضية ، مضارعة وأفعال الأمر" ، دون نسيان علامات الوقف أو الإخلال بها.

ينتج المتعلّم وضعيّته الإدماجيّة داخل القسم ؛ أي تحت رقابة المعلّم ، حيث يشرف هذا الأخير على إنتاجات متعلّميه ويقدّم ملاحظات حولها ويقوم بتوجيههم ، والحثّ على ضرورة احترام التّعليمة وعدم الخروج عن الموضوع ، ثمّ يناقشون الوضعيّات ويعملون على اكتشاف الأخطاء وتصويبها.

نستنتج أنّ الوضعيّة الإدماجيّة التّقويميّة قد جاءت شاملة للمقطع ؛ حيث وضع المتعلّم أمام تعليمة تستدعي منه استحضار دروس سابقة في جميع الميادين المدروسة وتحويلها إلى موارد مدمجة في نصّ يبنيه بنفسه بلغة سليمة وتعبير دقيق ، معتمدا في ذلك على خطاطة النّمط السّردي التي اعتمدت عليها النّصوص الواردة في المقطع التّعليميّ ، لكنّ الملاحظ في ميدان إنتاج المكتوب أنّ المتعلّم قد تدرّب مرّة واحدة على النّمط السّردي ؛ فالدّرس الأوّل خصّص لموضوع " آداب تناول الكلمة" أين يتعامل المتعلّم مع الخطاب الشّفهي في حصّة تدريبيّة. وقد جاء المطلوب منه على النّحو التّالي:

أتدرّب

في حصّة فهم المنطوق ، حاول توظيف هذه الآداب وأنت تناق أستاذك وزملاءك داخل القسم.[24]

أمّا الحصّة الثّانيّة في الأسبوع الموالي فقد تعرّف المتعلّم في ميدان إنتاج المكتوب على طريقة " تصميم النّص" وهذا التّصميم متكوّن من " مقدّمة ، عرض ، خاتمة" ، وفي الجزء التّدريبيّ طلب من المتعلّم مايلي:

أتدرّب

عد إلى نصّ" ابنتي" لـ " إبراهيم عبد القادر المازني" من الكتاب المدرسي واستخرج منه أهمّ العناصر

المكوّنة له (مقدّمة ،عرض ، خاتمة). أكتب موضوعا من إنشائك بتصميم واضحة معالمه ، تتحدّث فيه عن التّضحية في سبيل إسعاد الوالدين.

أمّا الحصّة الثّالثة من إنتاج المكتوب فجاءت خاصّة بالسّرد ، وهنا تعرّف التّلميذ على السّرد كدرس مستقلّ وكان المطلوب منه في التّدريب مايلي:

أتدرّب

أ. اسرد في فقرة الأفعال التي تقوم بها كلّ صباح قبل التحاقك بالمتوسّطة التي تدرس بها.

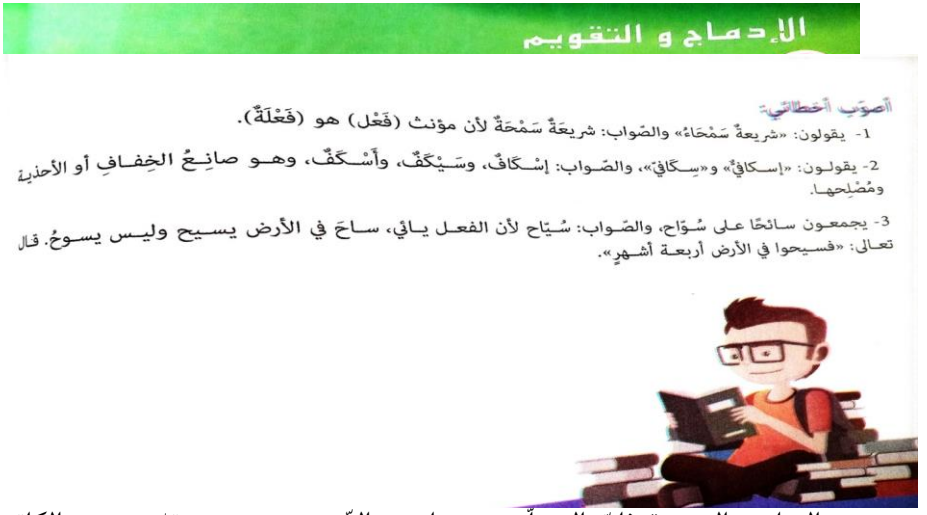
ب. شاهدت حادثا في حيّك ، اسرد وقائعه في بضعة أسطر.

وهنا يختار المتعلّم التّدريب الذي يناسب متعلّميه ، ويترك الثّاني كواجب منزلي أو يتخذه لما يراه مناسبا.

أمّا الحصّة الرّابعة فتخصّص للوضعيّة التّقويمية المذكورة سالفا. ليصل في ختام المقطع التّعليميّ إلى الإدماج والتّقويم ؛ حيث تخصّص له(2سا) أسبوعيّا ، وفيها تعالج النّقائص التي وقع فيها المتعلّم ، فيواجهوا وضعيات أخرى مشابهة تتطلّب الكتابة والتّصحيح الذّاتي كما هو موضّح الصّورة الآتيّة:[25]

صورة رقم (04) وضعيّة تعلّم الإدماج

تتكوّن وضعيّة تعلّم الإدماج من ثلاثة عناصر ؛ الأوّل منها: الإنتاج الكتابي (الوضعيّة الإدماجيّة) التي يطلب من المتعلّم كتابتها ؛ وهي كما توضّح الصّورة قد وردت بالطّريقة نفسها التي جاءت بها الوضعيّة الإدماجيّة التّقويميّة ، أمّا العنصر الثّاني فيخصّ التّقويم ، والسّؤال الذي يطرح نفسه هنا: من المقوِّم؟ ومن المقوَّم؟



حسب العناصر المدرجة فإنّ المتعلّم هو صاحب الدّورين ؛ حيث يتقمّص دور الكاتب والقارئ المصحّح. وقد جاء في المطلوب:

1. ابن شبكة تقويم إنتاجك بمفردك.
2. قارن المنتج بالمعايير والمؤشّرات.
3. عيّن مواطن التّحكّم وعدم التّحكّم.
4. أصدر حكمك.

وأمّا العنصر الثّالث فيخصّ تصويب الأخطاء.ص128[26]

صورة رقم (05) إثراء الرّصيد المعرفي للمتعلّم من خلال تصويب الأخطاء



وضعية تعلّم الإدماج (2)

1- الإنتاج:

بمناسبة خروج جدّك من المستشفى، المصادف لعيد ميلاده، طلبَ منك أخوك الأكبرُ أن تُساعِدَه في إعدادِ حَفلٍ متواضِعٍ في البيت إحتفاءً بهذه المناسبة السّعيدة.

أكْتُبْ نصًّا تصفُ فيه أحوال الأسرة، مبرزًا فيه أهَمّ الخطوات التي قُمْتُمَا بِهَا لإعداد هذا الحفلِ. موظفا السّرد، أفعالاً بأزمنة مختلفة، الضّمائر مع احترام علامات الوقف.

ب- التقويم :

1- ابْنِ شبكة لتقويم إنتاجك.

المعايير	المؤشّرات	التحكّم	
		نعم	لا
الوجاهة	- توظيف السّرد. - توظيف الأفعال. - توظيف الضّمائر. - احترام علامات الوقف.		
سلامة اللّغة	- احترام قواعد النحو والصّرف والإملاء.		
الانسجام	- تسلسل الأفكار. - ملاءمتها للموضوع.		
الإتقان	- حسن عرض النّصّ. - مقروئية الكتابة.		

2- قارن النّصّ المُنْتَج بالمعايير والمؤشّرات.

3- عَيّنْ مواضع التّحكّم وعدم التّحكّم.

4- أَصْدِرْ حُكْمَكَ.

في هذا الجزء من التّقويم والإدماج يتعلّم المتعلّم صياغة الجمل بالطّريقة المثلى من خلال تدريبه لغويّا وتعبيريّا على تجنّب الأخطاء الشّائعة ، وتدعيم ذلك إمّا بشواهد دينيّة أو بإدراج بعض المشتقات أو أنواع الأفعال من حيث الصّيغ أو الزّمان ، فيتعلّم طريقة الكتابة السّليمة والمتقنة و تنمّى عنده الملكة اللّغويّة والتّواصليّة ، فيستطيع التّعامل مع كل وضعيّة مشكلة قد تواجهه.

بعد وضعيّة تعلّم الإدماج (1) التي ينجزها المتعلّم نجد وضعيّة الإدماج (2) الموضّحة في الصّورة الآتيّة:[27]

صورة رقم (06) وضعيّة تعلّم الإدماج

الفرق الواضح بين الوضعيّتين أنّ الوضعيّة الأولى تعتمد على السّرد، بينما تعتمد الوضعيّة الثّانيّة

على الوصف ؛ وهما نمطان يتلاءمان وسنّ المتعلّم وقدراته الفكرية والمعرفيّة ؛ فالمتعلّم في كلتا الوضعيّتين يحاول تجنيد موارده وجمعها في قالب لغوي سليم بالاعتماد على الأنماط المدروسة. ولا شكّ أنّ المعلّم يكون دائما موجّها ومرشدا، يراقب أعمال المتعلّمين ويقوم بنصحهم وتوجيههم إلى المسار الصّحيح، وهنا يبرز دور كلّ من المعلّم والمتعلّم الذي دعت إليه المقاربة بالكفاءات ؛ أين يكون المتعلّم هو محور العمليّة التّعليميّة التّعلّمية وأساسها، فتنمّى عنده روح العمل والاجتهاد ويصبح قادرا على تحملّ المسؤوليّة في حلّ المشكلات.

7. الخاتمة

يمكن القول أنّنا خلصنا في هذه الورقة البحثيّة إلى النّقاط الآتيّة:

- الإنتاج الكتابي في السّنة الأولى من التّعليم المتوسّط هو النّشاط الذي يقوم فيه المتعلّم بدمج موارده المكتسبة لحلّ وضعيّات مركّبة تتنوّع مواضيعها بتنوّع المقاطع التّعليميّة.

- التّقويم الإدماجي (الوضعيّة الإدماجيّة التّقويميّة) في السّنة الأولى من التّعليم المتوسّط أخذ حظّه الوافر، ففي نهاية كلّ مقطع تعليميّ نجد إدماج كليّ شامل يهدف إلى تقييم مدى اكتساب المتعلّمين

للكفاءات المستهدفة.

- من خلال التّقويم الإدماجي الكتابي يمكن للمعلّم أن يتعرّف على مستوى المتعلّمين، إبراز مدى تحكّمهم في الإنتاج الكتابي من عدمه.

- يسعى التّقويم الإدماجي الكتابي إلى تثبيت المكتسبات اللغويّة وتنظيم الممارسات الفردية الكتابيّة، وتنظيم منهجيّة الكتابة لدى المتعلّمين.

- يعمل التّقويم الإدماجي (الوضعية الإدماجيّة التّقويميّة) في هذه السّنة على إرساء القواعد الصّحيحة للّغة وتثبيتها وتنميّة ملكته التّواصليّة.

- إنّ تقويم الإدماج في ضوء إصلاحات الجيل الثّاني أو ما يعرف "بالوضعيّة الإدماجيّة التّقويميّة" قد سعى إلى جعل المتعلّم قادرا على جمع المعارف وتحليلها وتحويلها إلى مكتسبات وتجنيدها في حلّ المشكلات التي تواجهه سواء كان ذلك داخل المؤسّسة أو

خارجها ؛ فيصبح المتعلّم عنصرا فاعلا في واقعه ، قادرا على مواجهة التّحدّيات والصّعوبات مستقبلا.

فالإدماج لا يهدف إلى جعل المتعلّم قادرا على امتلاك اللّغة واستعمالها في سياقات مختلفة فحسب ، بل يتخطى الأمر ذلك إلى جعله يندمج في المجتمع ويكون ماهرا يمتلك العديد من الكفاءات.

8. مصادر البحث ومراجعه

- اللجنة الوطنية للمناهج ، منهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم الابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، دت.

- بسمة لعرابي ، الوضعيّة الإدماجيّة في تعليم اللغة العربية ، المفاهيم والممارسات الديداكتيكية والرهانات ، مجلة ألف ، المجلد 6 ، العدد2 ، الجزائر ، 2019.

- جميل حمداوي ، نحو تقويم تربوي جديد (التقويم الإدماجي)، مجلّة الإصلاح ، العدد الثاني ، ماي 2015.

- عبد الكريم غريب ، بيداغوجيا الإدماج ، منشورات عالم التّربيّة ، الدّار البيضاء المغرب ، ط1 ، 2011.

- كزافيي روجرس ، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، نوفمبر 2006.

- فضيل موبحة وآخرون: دليل استخدام كتاب التّاريخ والجغرافيا ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، 2018.

- محفوظ كحوال ، دليل الأستاذ اللّغة العربيّة السّنة الأولى من التّعليم المتوسّط ، موفم للنّشر ، الجزائر ، 2017.

- محمّد الطّاهر وعلي ، نشاط الإدماج في المقاربة بالكفاءات ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، الجزائر ، د ت.

- محمّد بكادي ، النّص التّعليمي في الكتاب المدرسي الجزائري ودوره في ترسيخ قيم الوطنيّة ، كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الثّانيّة من التّعليم المتوسّط أنموذجا ، مجلّة الواحات للأبحاث والدّراسات ، المجلّد 12 ، العدد1 ، 2019.

- وزارة التّربيّة الوطنيّة ، دليل منهجي في التّقويم التّربوي ، الجزائر ، نوفمبر 2010.

- وزارة التربية الوطنية ، كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى المتوسّطة ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر ، 2016.

-Xavier ROEGIERS , Analyser une action d'éducation ou de formation , De boeck, Belgique , 3 éd, 2007 .

الإحالات

[1]. انظر: وزارة التربية الوطنية ، كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى المتوسّطة ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر ، 2016 ،ص 3.

[2]- وزارة التّربيّة الوطنيّة ، دليل منهجي في التّقويم التّربوي ، الجزائر ، نوفمبر 2010 ، ص27.

[3]- محفوظ كحوال ، دليل الأستاذ اللّغة العربيّة السّنة الأولى من التّعليم المتوسّط ، موفم للنّشر ، الجزائر ، 2017 ، ص38.

[4]. Xavier ROEGIERS , Analyser une action d'éducation ou de formation , De boeck, Belgique , 3 éd, 2007, p272

[5]. اللجنة الوطنية للمناهج ، منهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم الابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، ص 27.

[6]. كزافيي روجرس ، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، نوفمبر 2006 ، ص27.

[7]. المرجع نفسه ، ص26.

[8]. انظر: كزافيي روجرس ، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية ، ص12.

[9]. جميل حمداوي ، نحو تقويم تربوي جديد (التقويم الإدماجي) ، مجلّة الإصلاح ، العدد الثاني ، ماي 2015 ، ص 6.

[10]. انظر: محمّد الطّاهر وعلي ، نشاط الإدماج في المقاربة بالكفاءات ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، د س ، ص9.

[*]التّعليم الذّاتي: عمليّة إجرائيّة مقصودة تحوي مجموعة من النّشاطات المنظّمة ، التي ينجزها المتعلّم استنادا على مجموعة من الأسس النّفسيّة ، كالدّافعية في إنجاز نشاطه الذّاتي ، والعمل على استمراريّته برغبته الخاصّة ،بغية تحقيق نتائج ذات مستوى عال بما يتماشى وآماله وطموحاته.

[11]. عبد الكريم غريب ، بيداغوجيا الإدماج ، منشورات عالم التّربيّة ، الدّار البيضاء المغرب ، ط1 ، 2011ص 191.

[12]. انظر: جميل حمداوي ، نحو تقويم تربوي جديد ، ص 41.

[13]. انظر: المرجع نفسه ، ص 42.

[14]. المرجع نفسه ، والصفحة نفسها.

[15]. اللجنة الوطنيّة للمناهج ، الدّليل المنهجي لإعداد المناهج ، ص 18.

[16]- بسمة لعرابي ، الوضعيّة الإدماجيّة في تعليم اللغة العربية ، المفاهيم والممارسات الديداكتيكية والرهانات ، مجلة ألف ، المجلد 6 ، العدد2 ، الجزائر ، 2019 ، ص 144.

[17]- وزارة التّربية الوطنيّة ، كتابي في اللّغة العربيّة للسّنة الأولى من التّعليم المتوسّط ، ص ص 49-109.

[18]- المرجع نفسه ، ص ص 6-7-8-9.

[19]- المرجع نفسه ، الصّفحة نفسها. معد بالاعتماد عل فهرس الكتاب.

[20]- محمّد بكادي ، النّص التّعليمي في الكتاب المدرسي الجزائري ودوره في ترسيخ قيم الوطنيّة ، كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الثّانيّة من التّعليم المتوسّط أنموذجا ، مجلّة الواحات للأبحاث والدّراسات ، المجلّد 12 ، العدد1 ، 2019 ، ص226.

[21]. فضيل موبحة وآخرون: دليل استخدام كتاب التّاريخ والجغرافيا ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، 2018 ص6.

[22]. انظر: وزارة التّربيّة الوطنيّة ، كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الأولى من التّعليم المتوسّط ، ص ص 6-9. (معد بالاعتماد عل فهرس الكتاب)

[23]- المرجع نفسه ، ص27.

[24]. انظر: كتابي في اللّغة العربيّة للسّنة الأولى من التّعليم المتوسّط ، ص15.

[25]- المرجع نفسه ، ص 28.

[26]- المرجع نفسه ص ص 28-128

[27]- المرجع نفسه ص 29